ذكره الكمال (وإذا مات تشد لحياه وتغمض عيناه) تحسينا له ويقول منمضه بسم ا وعلى ملة رسول ا اللهم يسر عليه أمره وسهل عليه ما بعده وأسعده بلقائك واجعل ما خرج إليه خيرا مما خرج عنه ثم تمد أعضاؤه ويوضع على بطنه سيف أو حديد لئلا ينتفخ ويحضر عنده الطيب ويخرج من عنده الحائض والنفساء والجنب ويعلم به جيرانه وأقرباؤه ويسرع في جهازه ويقرأ عنده القرآن إلى أن يرفع إلى الغسل كما في القهستاني معزيا للنتف .

قلت وليس في النتف إلى الغسل بل إلى أن يرفع فقط وفسره في البحر برفع الروح .

وعبارة الزيلعي وغيره تكره القراءة عنده حتى يغسل وع الشرنبلالي في أمداد الفتاح تنزيها للقرآن عن نجاسة الميت لتنجسه بالموت